KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشيخ البهائي الولادة والنشأة وأثر الأوضاع العامة في بيئته على تشكيل شخصيته

أ.د. عاصم حاكم الجبوري
الباحث مهند عبود جاسم
كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15843

الملخص:

أدى علماء الدين دوراً مهما في الحياة العامة, ولم يقتصر دورهم في ارشاد الناس فيما يخص الجوانب الدينية والعقائدية فحسب بل نجد الكثير منهم قد طوروا في أساليب عديدة وفي جوانب متعددة في الحياة جعلتنا نستفيد كثيرًا منها، لا سيما وأن الدين الإسلامي قد حث ودعا الى الاهتمام بطلب العلم والتكنولوجيا الحديثة وأن نقوم بالبحث المستمر وطلب العلم دائما, فقد كان الشيخ البهائي ممن سار على هذا النهج حتى غدا عالماً في الكثير من العلوم كالرياضيات والهندسة والفلك وفن العمارة فضلاً عن العلوم الدينية والأدبية واللغوية هذا التنوع في التحصيل المعرفي كان سببا مهما في شهرته ومكانته في المجتمع وهذا ما دعا حكام الدولة الصفوية الى الاستعانة به في الكثير من الوظائف الحكومية.

الكلمات المفتاحية: الشيخ البهائي، الولادة والنشأة، العوامل البيئية، تشكل الشخصية

Abstract:

Religious scholars played an important role in public life, and their role was not limited to guiding people with regard to religious and doctrinal aspects only, but we find many of them have developed in many methods and in various aspects of life that made us benefit a lot from them, especially since the Islamic religion has urged and called for Attention to seeking knowledge and modern technology and to doing continuous

research and seeking knowledge always. Sheikh Bahai was one of those who followed this approach until he became a scientist in many sciences such as mathematics, engineering, astronomy and architecture, as well as religious, literary and linguistic sciences. This diversity in knowledge acquisition was an important reason for his fame and his position in society and this is what called the rulers of the Safavid state to use him in many government jobs.

Keywords: Sheikh Al-Baha'i, birth and upbringing, environmental factors, personality formation.

المقدمة:

يهدف البحث الى دراسة شخصية متميزة لعبت دوراً مهما في تاريخ إيران الحديث في مختلف المجالات العلمية والأدبية, وتركت بصمة واضحة المعالم على المجتمع الإيراني خلال العهد الصفوي, لذا انبرى حكام الدولة الصفوية الى اسناد العديد من المهام والمناصب الرفيعة في الدولة الصفوية ومنها منصب شيخ الإسلام الى تلك الشخصية ألا وهو الشيخ البهائي الذي تميز بكل تلك المهام بشكل واضح, قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة, تناول المحور الأول تأثير الاوضاع العامة في جبل عامل في تكوين وتهذيب شخصية الشيخ البهائي لما لجبل عامل من مكانة علمية متميزة عن سائر بلاد الشام, في حين دراس المحور الثاني تأثير المقومات الأساسية للحركة الفكرية والثقافية في تشكيل شخصية الشيخ البهائي لا سيما رجال العلم والثقافة في تلك البلاد ودورهم في صقل مواهبه المتعددة, بينما تناول المحور الثالث نسبه وولادته وكنيته والقابه.

المحور الأول: أثر الاوضاع العامة في جبل عامل على تشكيل شخصيته:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تتأثر الشخصية وأصول تشكلها بالمحيط الجغرافي والبيئي التي ولد ونشأ فيها فتندمج كل تفاصيلها العامة به, وتكاد تكون متزامنة معه من ولادته حتى تكامل شخصيته ولا ينفك ان يوثر شكل الدولة بموقعها ومجتمعها عليه, ومصداقه في نشأة البهائي فولادته لبنانية عاملية, وتكامله إيراني صفوي.

جبل عامل وعقيدة الفكر الشيعي (الاسس والمقومات).

وصف جبل عامل[١] بشهرته وطغيان اسمه على نواحي لبنان، ومسماه يضاهى في انتشاره بقاع بلاد الشام الأخرى[١]، ولفظ كلمته اقترن بوافد قبلي يمني عرف "بقبيلة عاملة"[٢] قدمت اليه مهاجرة من نواحي اليمن، وسكنت بقاعه في القرن الثاني للميلاد[٣]، فتوسعت وانتشرت وزاحمت في انسياحها قبائل عربية أخرى مرتحله، بعد ان جاورتها في مسكنها الأول في الجنوب الغربي من البحر الميت عند انتشار الإسلام، ثم تسللت صعوداً نحو الشمال وحلت في أعالي جبل الجليل فتغير اسمه به ليكون جبل العاملة [٤]، ثم خفف وزنه وذكر لفظه وغدا جبل عامل[٥].

تشيع سكان جبل قورن بالغرابة فمحيطه محكوم لأعدى الناس لهم، ومقالة الشيخ احمد رضا تجعل قوة التشيع في الجبل عامل بعد الحجاز مكانةً، لان صاحب نشره أبا ذر الغفاري (رض)[٦] عندما جاء وافداً إلى بلاد الشام فجعل خروجه الى قرية الصرفند القريبة من صيدا، وقرية جس المشرفة على غور الأردن وكلتاهما من قرى جبل عامل [٧] فبذر ابا ذر بذرته الطيبة في جبل عامل بفضل أقامته الطويلة، وحلاوة كلامه عن الأمام علي عليه السلام وصفاته فجذب الناس اليه فتشيع أهلها[٨] وهذا ما دفع معاوية بن أبي سفيان ان يستقدمه الى دمشق خشية ان يفسد الناس عليه وليكون تحت مراقبته، فبعث اليه الأموال ليستميله فأبى وتمنع وانكر على معاوية سياسته وقال مقولته" والله ماهي في كتاب الله، ولا سنة نبيه، والله اني لأرى حقا يطفئ، وباطل يحيى، وصادقا يكذب، واثرة بغير تقى" فابعده معاوية عن بلاد الشام بعد ان كتب إلى الخليفة عثمان ابن عفان[٩].

استمر الباحثون في كشف تاريخ تلك المنطقة بتطوراتها، ومقصدهم استشراف حقيقة بطلها ابا ذري الغفاري صاحب رسول الله (ص)، فهذا ابراهيم آل سليمان يفرد كتاباً في "بلدان جبل عامل" يضع احدى

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

محاوره انتشار التشيع ومقولته الأولى " واما وجود مذهب الشيعة في هذه البلاد، فقد كان على زمن الخليفة الثالث، لما نقمت عليه اهل مملكته ومنهم الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري (رحمه الله)، وهو من حواري وأصحاب امير المؤمنين علي (ع) قال عنه رسول الله (ص) :"ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجه من ابي ذر"، وكان يقابل عثمان بكل شدة حتى آل الامر به ان اصدر امراً بنفيه الى الشام ، فلما وصل الى الشام وعلم معاوية بغضب الخليفة عليه أسكنه خربه يأوي اليها الفقراء، خوفا من ان يفسد عليه امره فاجتمعوا اهلها عليه فلم يمض الزمن حتى نقم الناس على معاوية وعثمان ولما علم معاوية ان السبب هو الشيخ المنفي ابعده من الشام الى مزارع البقاع ثم الى بعلبك ثم الى برج بيروت ثم الى جبل عامل في ميس الجبل، فسميت مساجدها باسمه" ([١٠]).

وعرف أهل جبل عامل أيضا بالمتاولة وعللها محمد كرد علي :" أن لفظة المتاولة وهي جمع متوالي مأخوذة من الموالاة وهي الحب، لموالاتهم أهل البيت (ع) واتباعهم لطريقتهم"، ولقبهم هذا جديد في ظهوره وذكره لم يتقدم عن القرن الثاني عشر للهجرة، ولم يعرف المؤرخون استخدامه قبل هذا القرن، بل تجنبوا كلمة الشيعة فقالوا عنهم رافضة[١١]والمتاولة عند السيد محسن الأمين العاملي "اختص بشيعة جبل عامل وبعلبك وجبل لبنان وتلقيبهم بذلك إما لأنهم كانوا يقولون في حروبهم كلمة (مت ، ولياً لعلي)" كما ذكر هذا اللقب شيخ الأزهر محمد عبده في بعض كتاباته أو لتوليهم علي وأبنائه (ع)

المحور الثاني: المقومات الأساسية للحركة الفكرية والثقافية لجبل عامل وتأثيرها على شخصية الشيخ بهاء الدين العاملي:

تتغذى منضجات الحالة الفكرية في مناطق الأطراف وخاصة الجبلية منها، على محتوى علمي رائج في تلك المدة التاريخية، وغدا جبل عامل حامل لحقول المعرفة الإنسانية جميعها فلا تباريه ولاتجاريه اي بقعة أخرى في لبنان وبلاد الشام، فهو معدن العلماء والمفكرين والمصلحين والفلاسفة والأدباء والصالحين وفيه تنامت وتكاملت الحركة الفكرية النشطة والتي اجتمع الدين في سيرها([١٢]), مستويات التطور مصداقها حديث الشيخ الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) عن جبل عامل في القرن الثامن الهجري/ الربع عشر

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الميلادي وما يسمى عصر (الشهيد الاول) " تخرج من علماء جبل عامل الاعلام ما يزيد عن خمس مجموعة علماء الشيعة في ذلك العصر" واردف قالا عن منزلة جزين يوم كانت حاضرة العالم الإسلامي الشيعي" لقد اجتمع في جنازة اسماعيل بن الحسين بن العودي الاسدي[١٣] في جزين أكثر من (سبعين) عالما ومجتهدا" وقارن ايضا بين علماء جبل عامل وبين غيرهم في البلاد الاخرى فقال:" لا يكاد يوجد من اهل هذه البلاد الاخرى من علماء الامامية أكثر منهم ولا أحسن منهم تصنيفاً وتأليفاً " ومدحهم القاضي نور الدين في كتابه مجالس المؤمنين وذكر "انه ما من قريه هناك (اي جبل عامل) الا وقد خرج منها جماعة من العلماء الامامية وفقهائهم" فعدد منهم الشيخ (علي المنشار) وقد اورث ابنته قرينة الشيخ بهاء الدين العاملي (رحمه الله) ما يقارب (أربعة آلاف) مجلداً (١٤).

بات تطور ملامح الحركة الفكرية في منطقة جبل عامل تظهر جالياً بوضوح على يد كوكبة من الأعلام فوضعوا أسس وجذور الحياة الفكرية والعلمية لجبل عامل، وابرزهم محمد بن مكي [١٥] المعروف بالشهيد الاول صاحب كتاب اللمعة الدمشقية[١٦] موقعه فيها الأول وباكورتها منه[١٧]عند بناء المدرسة الدينية[١٨] الأولى في قرية جزين، ويتبعه في الهمة زين الدين الجبعي[١٩] الشهيد الثاني وبه اكمل منهاج الشهيد الاول، فعمله متمماً ومؤسساً لقاعدة معرفية رصينة في جبل عامل استمرت تأثيراها حتى ولادة الشيخ بهاء الدين العاملي، ثم ان هذه الحركة أثرت فيها عوامل ومقومات أخرى حديثة ترافقت مع سابقاتها لتشكل مع المنعطفات تاريخًا فكرياً واضح المعالم والخطوط (٢٠).

ومما تجدر الإشارة اليه في الدور الذي كان يؤديه رجال الدين في بلاد الشام بصورة عامة وجبل عامل بصورة خاصة هو ان العلماء الدين الشيعة كانوا يفصلون في المنازعات والخلافات التي تحصل بين الناس، ويحكمون بينهم بالحق، وباسم الشريعة ودور العلماء هذا طبيعياً لأنهم مرجع القضاء والفتوى الحقيقية في جميع أدوار جبل عامل ومن العلماء المجتهدون العدول, فجميع القضاة والمفتين المعينين من قبل الحكام ليس لهم من القضاء والفتوى إلا الاسم اذا لم يكنوا مجتهدين عدولا، لأن الشيعة الامامية الجعفرية تعتقد حسبما رسمه لها من اهل البيت (ع) إن منصبي الفتوى والقضاء مختصان بالفقهاء

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المجتهدين الثقات العدول القادرين على استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة الأربعة (الكتاب والسنة والأجماع ودليل العقل)[٢١]

لذا نرى ان العلماء كانت لهم سلطة كبرى، وكلمتهم القول الفصل في الخلافات الصغيرة والكبيرة [٢٢]، لذا نجد ان أسر عامليه كان أفرادها من العلماء لعبوا دورا هاما في تاريخ جبل عامل مثل السادة (الشكريين) وهم من السادة الحسنيين الذين يتصل نسبهم الامام الحسن ابن علي ابن ابي طالب (ع) والفقهاء من عائلة (آل منكر) المعروفة والمشهورة بين الاوساط العلمية في جبل عامل [٢٣] .

ومن رحم تلك الصورة العلمية المنتشرة في جبل العامل انحدرت الولادة الأولى للشيخ البهائي، فطبيعي ان يرتشف من ينابيع المعرفة الحقيقية، وتكون لتلك الصورة الأثر الواضح على مسيرة حياته العلمية والعملية، اذا ان التشكل الأولى ينغرس في النفس وينقش على الحجر، وتعداد البيوت العلمية العاملية في زمن ولادة الشيخ البهائي لا يمكن حصرها أو تعدادها فهي من الكثرة بمكان ان غطت كل جبل عامل.

المحور الثالث: الشيخ بهاء الدين العاملي النسب والولادة.

نسبه : هو الشيخ بهاء الدين محمد بن عز الدين حسين بن عبد الصمد [٢٤] بن شمس الدين محمد بن زين الدين علي بن بدر الدين حسين بن صالح [٢٥] بن اسماعيل الحارثي الهمداني العاملي الجبعي [٢٦] لقب بهاء الدين وهو المعروف بالبهاء العاملي الجبعي[٢٧] وعند الانتقال الى ايران عرف باسم (الشيخ البهائي)[٢٨]، واشتهر بين المتكلمين باللغة الفارسية بـ (البهائي) [٢٩] وقد اطلق على نفسه هذا اللقب مرة واحدة فقط، في قصيدة له مدح فيها الامام الحجة بن الحسن(عليه السلام) اطلق عليها اسم (وسيلة الفوز والأمان في صاحب الزمان) إذ قال فيها :

إليك البهائي الحقير يزفها كغانيةٍ مياسةٍ القد معطار[٣٠]

في حين عرف بين المتكلمين باللغة العربية باسم (بهاء الدين) وهو لقبه الذي يثبته الى جانب اسمه في مقدمات كتبه ومصنفاته ومؤلفاته ومثال ذلك (فإن الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي)[٣١] وكنيته فهو (ابو الفضائل) [٣٢] وأشهر ما اطلق عليه لقب العاملي وهو الحارثي نسبة للحارث

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بن عبد الله الاعور الهمداني [٣٣] صاحب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومن خواصه [٣٤] ، والهمداني نسبة الى حي من اليمن [٣٥].

ولادته وكنيته:

ولد الشيخ البهائي في منطقة جبل عامل في لبنان وبالتحديد في مدينة بعلبك [٣٦] في قرية (إيعات) الى الشمال الغربي منها [٣٧] يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ٩٥٣ هـ الموافق لسنة ١٥٤٦م [٣٨] وبعد ذلك بسبع سنوات هاجر والده الشيخ حسين بن عبد الصمد من بعلبك الى الدولة الصفوية اي في سنة ١٥٥٣ م [٣٩] في حين ذكر ميخائيل موسى ألوف البعلبكي، في كتاب تاريخ بعلبك انه ولد يوم الأربعاء ١٧ ذي الحجة سنة ٩٥٣ هـ الموافق لسنة ١٥٤٦م[٤٠] وذلك استناداً الى نص وجده بخط والد الشيخ البهائي على نسخة من كتاب (الارشاد) [٤١] للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، قال فيه ان :" ان ابنه ابا الفضائل، محمد ولد عقب غروب الشمس يوم الاربعاء السابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦م ، ومن دون تحديد مكان الولادة" الشيخ عبد الصمد قد كتب تواريخ مواليد ابنائه ومن ضمنهم الشيخ البهائي بهذا التاريخ [٤٢].

في حين ذكر قدري حافظ طوقان في كتابه (تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك) مكان ولادته إذ قال:" وقد اختلف المؤرخون في ذكر البلدة التي ولد فيها الشيخ البهائي، فقال بعضهم انه ولد في بعلبك، في حين ذكر آخرون انه ولد في منطقة آمل الواقعة في شمال ايران، وبعضهم ذكر مكان ولادته في بلدة آمل الخراسانية الواقعة على الضفة اليسرى من نهر جيحون " [٤٣].

وقد استطرد بالقول "اما القول في انه ولد في بعلبك فانه بعيد عن الصواب بل هو خطأ محض، وأرجح ان قولهم هذا يرجع الى الخلط بين جبل عامل في سوريا وبين آمل الايرانية، وقد يكون هذا الخلط هو الذي جعلهم يقولون بمولده في بعلبك، وقد يكون ايضاً هو الذي جعل بعض العلماء يسمونه بهاء الدين العاملي"، ولكن الروايات تكاد ان تؤكد بان مولده في آمل الايرانية القريبة من مازندران وكانت ولادته في منتصف القرن السادس عشر الميلادي ([٤٤]).

وان التحري فيما ذهب اليه قدري طوقان في كتابه عن مكان ولادة الشيخ البهائي، أوقفنا على ان الأسناد في كتابه غير مكتمل، والمعلومة المقدمة كانت تسرد في سياق الكلام دون توثيقها من مصدر قد اخذ منه أو استند اليه، فهو يجعل خط رحلة والد الشيخ البهائي إلى الدولة الصفوية ضمن تصوره .

وارخ الشيخ البهائي لمكان مولده في كتابه الكشكول:" لو لم يأتِ والدي قدس الله روحه من بلاد العرب الى بلاد العجم ولم يختلط بالملوك لكنت من أتقى الناس وأعبدهم وأزهدهم، لكنه طاب الله ثراه أخرجني من تلك البلاد وأقام في هذه البلاد " [٤٥]، فضلاً عن ذلك فأن الكثير من الفقهاء والمحدثين من الذين وضعوا ترجمة لحياته ذكروا بان ولادته كان في جبل عامل، وقد ذكر الطالوي ان ولادة الشيخ البهائي كانت في مدينة قزوين [٤٦]، اما ضياء الدين يوسف الصنعائي فذكر ان مكان ولادة الشيخ البهائي كانت مدينة اصفهان [٤٧].

يبدو من خلال ذلك إن معلومات الطالوي والصنعاني انهما لم يتوثق عن بحثهم في مكان ولادة الشيخ البهائي، ومجمل تصورهم مترافق مع النضوج الفكري للشيخ البهائي في كلا المدينتين الصفويين، وقد انفردا في ايراد هذه المعلومة. وهي بطبيعة الحال غير دقيقة تماماً.

وفي هذا الصدد قال العلامة الشيخ عبد الله النعمة في كتابه فلاسفة الشيعة عن اصل الشيخ بهاء الدين:" ان اصل الشيخ بهاء الدين العاملين من جبل عامل وهو القسم الجنوبي من لبنان من بلده جبع أو جباع التي هي موطن ابائه واجداده، واليها ينتسب كل من والده الشيخ حسين عبد الصمد الجبعي العاملي، وجده شمس الدين محمد الجباعي" صاحب المجموعة المشهورة التي ينقل عنها بهاء الدين العاملي الكثير في كتابه الكشكول والبهائي نفسه يصرح بان اصله من جبل عامل فقد نقل عنه محمد تقي المجلسي ان البهاء كان يقول اباؤنا واجدادنا من جبل عامله وكانوا دائما مشتغلين بالعلم والعبادة والزهد وهم اصحاب كرامات ولما شربنا ماء العجم سلبنا جميع ذلك ولا زال الى اليوم في جبل عامل بعض الاسر التي تنتمي الى اخيه عبد الصمد وهي مروة([٤٨]), أما كنيته فكان يكنى بأبي الفضائل وهي الكنية التي اطلقها عليه والده الشيخ عبد الصمد العاملي عندما كان شاباً يافعاً [٤٩].

زوجته:

هي الشيخة بنت شيخ الاسلام الشيخ علي ابن احمد بن محمد بن هلال المعروف بالمنشار العاملي[٥٠], كانت عالمة ، فاضلة ، فقيهة ([٥١]) ، كان في جهازها يوم زفت إلى الشيخ البهائي كتب تامة في فنون العلم، وهي أربعة آلاف مجلد, وكان أبوها شيخ الإسلام في قزوين أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي[٥٢]، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر بكتب كثيرة ، ولم يكن له غير هذه البنت[٥٣] ، ولما مات انتقل كل ما كان عنده من الكتب والعقار إليها[٥٤]، ولم تسجل المصادر العلمية التاريخية ان للشيخ البهائي أولاد، ويبدو انه لم ينجب اي انه كان عقيماً. فضلاً عن ذلك فإننا لم نجد في تلك المصادر ما يؤيد انه قد تزوج من امرأة أخرى .

اخلاقه وسجاياه .

تمتع الشيخ بهاء الدين العاملي (رحمه الله) بأخلاق حميدة وخصال حسنة، وشمائله التي دلت وأشارت الى كريم أصله، ومن هذا المنطلق فقد أثنى عليه الكثير من المؤرخين والباحثين، ومن ابرز هؤلاء العباس بن علي صاحب كتاب نزهة الجليس إذ قال عنه :" فاضل لم تتشنف الاسماع بأحسن من معلوماته ولم تتشرف الارباع بأمتن من مؤلفاته ، ولم تتشوف الاسماع لأعجب من اخباره، ولم تتظرف الانظار باعذب من أشعاره ، رحل به والده الى بلاد العجم فنشأ فيها الى ان صار مفتيها الاعظم ، وشيخها المقدم ، وكان فاضلاً نبيلاً كاملاً جليلاً رئيساً مثيلاً ...." ([٥٥]) .

اما المؤرخ المحبي الذي قال عنه : " ... وكان أمة مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم والتضلع بدقائق الفنون وما أظن الزمان سمح بمثله .... أخلاق لو مزج يها البحر لعذب طعماً، وآراء لو كحلت بها الجفون لم يلفَ أعمى، وشيم هي في المكارم غرر وأوضاح، وكرم باق جوده لامع وضاح, تتفجر ينابيع السماح من نواله ويضحك ربيع الأفضال من بكاء عيون آماله " ([٥٦]) .

وقال عنه عبد الحسين الاميني، في كتاب ما نصه :" شيخ الإسلام، بهاء الملة والدين، أستاذ الأساتذة والمجتهدين . وفي شهرته الطائلة، وصيته الطائر في التضلع بالعلوم ، ومكانته الراسية من الفضل والدين

غني عن تسطير ألفاظ الثناء عليه ، وسرد جمل الاطراء له فقد عرفه من عرفه بأنه ذلك الفقيه المحقق ، والحكيم المتأله ، والعارف البارع ، والمؤلف المبدع ، والبحاثة المكثر المجيد والاديب والشاعر والضليع في الفنون بأسرها وهو احد نوابغ الامة الاسلامية والأوحدي من عباقرتها الاماثل صاحب التصانيف والتحقيقات ، كان أمة مستقلة في الاخذ بأطراف العلوم والتضلع بدقائق الفنون "([٥٧])

وتحدث الشبيبي عن أخلاقه فقال: "خلق هذا الإمام على حب الحرية والتخفف، ومجافاة التصنع والتكلف، مشغوفاً بمظاهر البساطة في الحياة ، ثائراً على المتصنعين المتكلفين وما أكثرهم في زمانه ومكانه، ولم يكن يتحرج ، على جلالة قدره ، من النزول إلى ميادين المدينة والاختلاط بالسواد والوقوف مع المارة على حلقات الألعاب البريئة كألعاب الحواة ، ومُرَوضي الحيوان ، وغيرها من الألعاب ، ضارباً بمظاهر التزمت والتصنع عرض الحائط، وما كان قصده من هذا إضافة الى تواضعه، المزيد من الاطلاع واكتناه الأسرار والفنون الكامنة في تلك الألعاب".

الخاتمة:

تمخضت حياة الشيخ البهائي لطلب العلم وتدريسه والكتابة فيه ونشره، حتى برع في كثير من العلوم وتخصص بها، واشتهر اسمه في الأوساط الخاصة والعامة بكثرة العلم وتنوعه شهرةً تجاوزت حدود المعقول ورقت به إلى الأسطورة، لكثرة ما طرق من أبواب العلم والفنون، فنسبوا له غرائب العلوم في مجالات شتى, قال الشيخ عبد الله نعمة في كتابه (فلاسفة الشيعة) عنه: (امتاز بشخصية علمية، ومكانة رائعة في جميع ميادين العلم، وبلغ من شأنه العلمي لدى الناس حداً يكاد يلحقه في عداد الشخصيات الأسطورية، وقد نسب إليه غرائب وعجائب وأساطير كثيرة تعبر تعبيراً واضحاً عن أثر البهائي العلمي ونفوذه البالغ على أفكار الناس).

أتاح له نشوؤه في الأوساط العلمية فرص التعلم المبكر، ووفرت له عقليته الكبيرة وذكاءه الوقاد القدرة على استيعاب العلوم المتعددة بسهولة، وهيأت له مكانته ومكانة أبيه عند سلطان الصفويين النفسية الهادئة المستقرة، إضافة إلى التفرّغ الكامل لطلب العلم وتحصيله من دون معاناة، وبعيداً عن القلق والهم, فلقد

تتلمذ على يدي أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد، وهو من أبرز علماء القرن العاشر آنذاك, ودرس على يد المولى عبد الله اليزدي صاحب كتاب الحاشية في المنطق, ودرس الرياضيات على يد القاضي المولى أفضل، والمولى عليّ المذهّب, وقرأ الهيئة وعيون الحساب على يد المولى محمد باقر بن زين العابدين, ودرس الطب على يد الحكيم عماد الدين محمود.

تميز الشيخ البهائي بموسوعيته المعرفية؛ لأنه طرق أبواب العلم، وبرع في الكثير منها، فهو عالم في الفقه، والحديث، والرجال، والدراية، والأصول، والفلك، والهيئة، والرياضيات، والآداب، والهندسة والجبر، والحكمة والكلام، وغيرها من العلوم ..

ولقد اكسبته بعض المؤلفات في الرياضيات والحساب شهرة عالمية واسعة، حتى قالت جريدة السفير اللبنانية عند تعريفها بكتاب (الأعمال الرياضية، لبهاء الدين العاملي) تحقيق وشرح الدكتور جلال الشوقي الأستاذ بكلية الهندسة في جامعة القاهرة: (كتاب يبحث في تراث العرب في الرياضيات... ويمتاز الشيخ العاملي – العالم الموسوعي العربي – بأنه قد رسم صورة واضحة وصادقة لمعارف العرب الرياضية).

لم تنحصر إنجازاته على العلم والتأليف، بل كان من الذين وضعوا بصمتهم على الواقع عبر العديد من الانجازات في حياته وبقيت بعد مماته، فقد اقتدى بأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الجود والكرم وإطعام الفقراء والمساكين وإغاثة الملهوفين، وكانت له دار كبيرة خاصة يلوذ بها الفقراء والأرامل واليتامى فيجدون فيها كل ما يحتاجون إليه من طعام ونفقة تسد احتياجاتهم، وكان عمله هذا خالصاً لله تعالى ليس لتصنّع ، يقول الشيخ محمد رضا الشبيبي متحدثاً عن أخلاق البهائي: (خلق هذا الإمام مطبوعاً على حب الحرية والتخفف ومجافاة التصنّع والتكلّف مشغوفاً بمظاهر البساطة في الحياة، فطرة الله ومن أحسن من الله فطرة، ثائراً على المتصنعين المتكلفين وما أكثرهم في زمانه ومكانه).

ورغم منصبه الكبير في الدولة إلا أنه كان شديد التواضع يخفض جناح الرحمة عليهم ويحنو على كبيرهم وصغيرهم وكان يقول:

أنا الفقيرُ المُعنّى *** ذو رقّةٍ وحنينِ

للناسِ طُرّاً خَدومٌ *إذا همُ استخدموني

هذه الأعمال الخيرية في حياته الى جانب إنجازات المعمارية الكبيرة قد شكّلت انعطافة مهمة في حضارة المدن ونقطة ضوء في تاريخها.

الهوامش:

(٢) ابراهيم بيضون وآخرون، صفحات من تاريخ جبل عامل – سلسلة تاريخ لبنان – ، بيروت، دار الفارابي للطباعة والنشر، ١٩٧٩، ص٥٥؛ محمد بسام، جبل عامل بين سوريا الكبرى ولبنان الكبير، بيروت، مطبعة دار الكوكب، ٢٠١١، ص٣٢؛ رائد عباس فاضل الشمري وكريم عباس شنون الجبوري، موقف الصحافة اللبنانية من التطورات السياسية في جبل عامل ١٩١٩٠١٩٢٠(صحيفة البشير انموذجاً), مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (الثاني)، ٢٠١٧، ص٤٣٦.

(٣) مهدى فرهانى منفرد، مهاجرت علماي شيعه از جبل عامل به ايران در عصر صفوي، تهران، دى (جدى) ١٣٩٤شمسى، ر بيع الأول ١٤٣٧ هجرى، ص٥١.

(٤) جاسب عبد الحسين الخفاجي، الاحوال الادارية في جبل عامل في العهد العثماني (١٨٨٨-١٩١٤)، (بحث), مجلة آداب الكوفة، جامعة الكوفة، المجلد الاول، العدد (السادس عشر)، ٢٠١٣، ص١٥٥.

(٥) حسن محمد سعد، جبل عامل، بين الاتراك والفرنسيين ١٩١٤-١٩٢٠، ط١، بيروت، دار الكاتب للطباعة والنشر،١٩٨٠, ص١٥؛ سيف نجاح ابو صبيع، أحمد رضا العاملي وجهوده المعرفية والفكرية في المجمع العلمي العربي، (بحث), مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد (السادس والثلاثون)، السنة (الرابعة عشرة)، ٢٠٢٠، ص١٧٦.

(٦) حسن الامين، جبل عامل السيف والقلم، تصحيح عبد الحسن دهيني، دار الأمير للثقافة والعلوم، بيروت، ٢٠٠٣، ص٣٣؛ إلهام حمزة منسي الطفيلي، الشيخ محمد جواد مغنية وآثاره الفكرية ١٩٠٤-١٩٧٩, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٢، ص٧.

(٧) ابو ذر الغفاري: هو جندب بن جنادة من الصحابة المقربين للرسول محمد (ص) من اوائل المسلمين، هاجر الى المدينة بعد هجرة الرسول محمد (ص) اليها، وكان مثالاً في الصدق والزهد والعلم وفيه قال النبي محمد (ص): ((ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر), للمزيد من التفاصيل ينظر: العلامة الحلي، منتهى المطلب، ج١، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المقدسة، إيران، ١٩٩١، ص٢٣؛ ابي

جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الفهرست، تحقيق جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، د.م، ١٩٩٦، ص٩٥؛ ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الواحد المعروف (بابن الأثير)، أسد الغابة، ج١، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص٣٠١؛ ابو عبد الله شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ص ص ١٧-١٨.

(٨) محمد كرد علي، الشيعة في بر الشام، (بحث), مجلة المقتبس، العدد (الثاني والتسعون)، ١٩١٤، ص١٢.

(٩) الحر العاملي، أمل الآمل في علماء جبل عامل، ص٤٢٤؛ محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ ،ط٢، دار الاضواء ، بيروت، ١٩٨٦، ص٣٧.

(١٠) وكان عثمان قبل ذلك قد أعاد ابا ذر من الشام الى المدينة على حال لم يرتضها المسلمون ثم نفاه الى الربذة انتقاما منه، بعد ما سأله عن قائلاً اي البقاع اليك احب ؟: فأجاب ابو ذر حرم الله وحرم رسوله, ثم سأله اي البقاء احب اليك فقال الربذة ، فأمره بالخروج اليها ونهى الناس عن تشيعه ،مخافة تجمهر المسلمين لانهم كانوا يعظمون ابا ذر ويكبرونه فامتنعوا ، ولكن امير المؤمنين والحسنين (ع) وبعضنا من الصحابة خرجوا لتشييعه ، وخرج بعض خاصة عثمان ليمنعوهم من ذلك فقال أمير المؤمنين علي (ع) (كلما قال عثمان نطيعه في ما قال) ثم قال امير المؤمنين (ع) ان أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه واله) قال " يا ابا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك يوم القيامة" : لمزيد من التفاصيل ينظر : خالد ابو صالح، ابو ذر الغفاري معالم على طريق الاتباع، النجف الاشرف، دار الوطن للنشر والتوزيع ،٢٠١٨، ص٥٥؛ عبد الحميد جودة السحار، ابو ذر الغفاري صاحب رسول الله (ص) مصدر ببحث الاشتراكية في الاسلام ، ط١٠، القاهرة ، دار مصر للطباعة، ١٩٧٧، ص ص٢٠١-٢٠٢.

(١١) ابراهيم آل سليمان، بلدان جبل عامل قلاعه ومدارسه وجسوره ومروجه ومطاحنه وجباله ومشاهده، مؤسسة الدائرة، بيروت، ١٩٩٥، ص٩.

(١٢) ابي الفضل محمد خليل بن علي المرادي، سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر،ج١، ط٣، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ١٩٨٨، ص٢١٦؛ محمد كرد علي، خطط الشام, ج٦، ص ٢٤٧؛ علي ابراهيم درويش، جبل عامل بين عامي ١٥١٦-١٦٩٧ م الحياة السياسية والثقافية، ط١، مطبعة دار الهادي، بيروت، ١٩٩٣، ص٢٦.

(١٣) عبد المجيد الحر، الاتجاهات الادبية في البلاد العاملية والعوامل المؤثرة، الحياة الفكرية، مجلة العرفان، العدد (السابع)، المجلد(الثاني والسبعون)، ١٩٨٤، ص٩٦.

(١٦) عبد المجيد الحر، الجديد المنسي من الادب العاملي – نشأة المدارس العلمية وتطورها فوق الحدود الفاصلة من البقعة العاملية من بداية القرن (١٧) حتى اوائل القرن (١٩)، (بحث), مجلة العرفان، العدد(العاشر)، المجلد (الحادي والسبعون)، كانون الاول ١٩٨٣، ص ٢٨.

(١٧) جعفر شرف الدين، من تراث جبل عامل الفكري، مجلة العرفان، العدد (السابع)، المجلد (الاثنان والسبعون) ص١٠٥.

(١٨) محمد بن مكي(١٣٣٣-١٣٨٤) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي امضى طفولته في قريه جزين من قرى جبل عامل في بيئة مفعمة بروح الايمان وفي جو فكري فريد وكان لوالديه الاثر الكبير في نمو شخصيته ، الامر الذي ساعد على تجلي قابلياته العلمية والفكرية في وقت مبكر جدا من عمره فلفت انظار الجميع اليه ، وقد وصل الى العراق سنة ١٣٤٩ م، وعاد الى قريته جزين في سن ١٣٥٦م، اتهم بالتشيع من قبل السلطات العثمانية وحكم عليه لمدة سنة في السجن ، وقد استشهد قتلاً بالسيف وصُلِبَ ورجم واحرق جسده الطاهر وترك وراءه ما يبرو على (٢١٠) كتاباً في العلوم المختلفة للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسين الاماني، الشهيد الاول فقيه السربداران ، ترجمة كمال السيد، قم المقدسة، مؤسسة انصاريان، ١٩٩٥، ص٢١-٤١؛ حسن الامين، الشهيد الاول، بيروت، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ١٩٩٨، ص٨١؛ حسين الامين ، شهداء الفضيلة، النجف الاشرف ، مطبعة الغري، ١٩٣٣، ص٨٢.

(١٩) اللمعة الدمشقية: كتاب ألفه الشهيد الاول محمد بن مكي الدين الجزيني ألفها وهو في السجن بدمشق وكان ذلك في سبعة أيام ولم يكن لدية من المصادر الا كتاب المختصر النافع للمحقق الحلي ،واللمعة : مؤلفه فقهي= =في العبادات والمعاملات ،ألفها سنة ١٣٩٣م في جزئين وفيه مجموعة من الاحكام في الصوم والزكاة والطهارة وغيرها من الاحكام ،وقد أكمله الشهيد الثاني زين الدين وأطلق عليه" الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية"ومازال الكتابان مرجعين في فقه الامامي: للمزيد من التفاصيل ينظر: زين الدين الجبعي، شرح اللمعة ، ط٢، تحقيق محمد كلانتر، قم المقدسة، مكتبة الداوري للنش، ١٩٩٠، ص٥.

(٢٠) عفيف عريبي يونس، الجهود الفكرية لعلماء الامامية من نهاية العصر السلجوقي حتى العصر الصفوي ٥٧٥-٩٠٦هـ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦، ص٢٠٤.

(٢١) ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه المدرسة استمرت لغاية عام ١٧٥٧ م لمزيد من التفاصيل عن هذه المدرسة ينظر: محمد جابر آل صفا ، تاريخ جبل عامل، بيروت مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١، ص٢٣٥؛ عبد المجيد الحر، الجديد المنسي من الادب العاملي – نشأة المدارس العلمية وتطورها فوق الحدود الفاصلة من البقعة العاملية

من بداية القرن (١٧) حتى اوائل القرن (١٩) ، مجلة العرفان، العدد (العاشر) ، المجلد (الحادي والسبعون)، كانون الاول ١٩٨٣، ص ٢٨.

(٢٢) زين الدين البجعي (١٥٠٥-١٥٥٧): هو زين الدين ابن نور الدين علي ابن العامل الجبعي احد كبار علماء وفقهاء جبل عامل برز في ميدان الادب والطب، نشأة في اسرة عريقة لها مكانتها الاجتماعية والعلمية، ولإنحداره من عائلة علميه عرفت اسرته (بسلسلة الذهب)، واليه تنتسب شخصيات علمية لها اثارها ودورها الكبير في الحياة الفكرية والاجتماعية، كالسيد موسى الصدر والشهيد محمد الصدر واخته الشهيدة آمنة الصدر المعروفة ببنت الهدى (رحمهم الله)، توجه الى الحج وبينما هو في الطواف وصله امر السلطان العثماني بالقبض عليه بتهمة التشيع فأخرج من المسجد الحرام وقتل في الطريق الى القسطنطينية سنة ١٥٥٧و تاركا وراءه موروث ضخماً ما يزيد على (٧٩) كتاباً في مختلف المعارف: علي صادق غلامي، الشهيد الثاني زين الدين البجعي العاملي، ترجمة وتحقيق السيد كمال، مؤسسة انصاريان، ١٩٩٥، ص٢٤-٢٧؛ زين الدين الحاج علي جواد، الشهيد الثاني ومنهجه في الحياة والعلم، بيروت، دار المرتضى،٢٠٠٠، ص ص ٣٣-٤٣.

(٢٣) سيف نجاح ابو صبيع، جبل عامل في العهد العثماني ١٨٨٢-١٩١٤ دراسة فكرية تاريخية، ط١، بيروت ، مطبعة الحمرا ، ٢٠١٧، ص٤٩.

(٢٤) حسن محسن الامين الحسيني العاملي، المصدر السابق ، ص ١٣٧.

(٢٥) محمد أمين بن فضل الله المحبي، خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، ج٢ ، القاهرة ، دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٦، ص٢٩.

(٢٦) علي ابراهيم درويش، جبل عامل بين عامي ١٥١٦-١٦٩٧ م الحياة السياسية والثقافية، ط١، مطبعة دار الهادي، بيروت، ١٩٩٣، ص٥٧.

(٢٧) علي ابراهيم، شعراء من جبل عامل الشيخ بهاء الدين العاملي، مجلة العرفان، المجلد (الحادي والخمسون) ، العدد (الخامس)، ١٩٦٣، ص٤٦٣؛ مرتضى القزويني، الشيخ البهائي، مكتب اعلام الشيعة، كربلاء المقدسة، د.ت، ص٤؛ علي المدني، سلافة العصر في محاسن اعيان اهل العصر، المكتبة المرتضوية، قم المقدسة، د.ت، ص٢٩٠.

(٢٨) محمد باقر الخوانساري، روضات الجنات في احوال العلاء والسادات، ج٢، الدار الاسلامية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩١، ص٣٣٨. مما تجدر الاشارة اليه ان الكثير من رجال العلم والفقه والحديث ومنهم العلامة المجلسي قد نقل الكثير من رواياته وخاصة في المجلد الاخير المخصوص بالاجازات ، وكذلك السيد حسن الصدر في كتابه تكملة أمل

الآمل، وكذلك العلامة النوري في كتابه مستدرك وسائل الشيعة وقد توفي في سنة ١٤٧١م . للمزيد من التفاصيل ينظر : أعيان الشيعة ، ج٩،ص٤٣١؛ تكملة أمل الآمل ، ص٣٥٦.

(29) Al-Isfahani, Mirza Abdullah (1401 AH): Riyad Al-Ulama and Hayyad Al-Fadhla, edited by Al-Sayyid: Ahmad Al-Husseini, Khayyam Press, Qom.P.88.؛

بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، مشرق الشمسين وأكسير الساعدتين ، تعليق محمد بن اسماعيل بن الحسين المازندراني ، تحقيق مهدي الرجائي، مجمع البحوث الاسلامية ، استانة الروضة المقدسة ، ٢٠١٠، ص٥.

(٣٠) نسبة الى جبع الجيم والباء وهي قرية من قرى جبل عامل لمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف ابن احمد البحراني، لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، مطبعة مكتبة فخراني ، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٨, وتعرف ايضاً باسم (جباع حلاوة) تميزاً لها من جبع الشوف في جبل لبنان وبجع بنايمين في فلسطين، وتقع الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا، وكانت مجمع طلاب جبل عامل وعلمائها. للمزيد من التفاصيل ينظر: محسن الامين، اعيان الشيعة، ج٤، ص٣٠١.

(٣١) نزار محمود قاسم الشيخ ، دور علماء المسلمين في تطوير المعايير الفلكية لدورتي الشمس والقمر، المؤتمر الدولي الثاني في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين ٨-٢٠١٤/١٢/١١، جامعة الشارقة، الشارقة، ص٢٤.

(٣٢) محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي البهائي، الحبل المتين، ج١، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المشرفة، ص٤٠.

(٣٣) وسام محمد طالب العويدي، حاشية الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى (١٠٣٠هـ) على تفسير البيضاوي المتوفى (٦٩١ هـ) (دراسة وتحقيق)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، ٢٠١٧، ص٨.

(٣٤) محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي البهائي، المصدر السابق، ص٤٠.

(٣٥) عبد الله الاصبهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج٥، تحقيق السيد احمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم، ١٩٨١، ص٩٥.

(٣٦) الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني (ت: ٦٨٤م) : تابعي فقيه محدث من اصحاب الامام علي والامام الحسن (ع) اشتهر بتفانيه في ولاية امير المؤمنين (ع) وبأنه من أفقه اصحابه، قال فيه ابن ابي داود: كان الحارث أفقه الناس وأفرض الناس، واحسب الناس، تعلم الفرائض من أمير المؤمنين علي (ع)، وقال ابن سيرين:" ادركت اهل الكوفة وهم يقدمون خمسة كان أولهم الحارث الاعور ثم ابو عبيدة "، وقال فيه الذهبي:" كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة روي عن

امير المؤمنين (ع)"، وقال عنه ابن مسعود :" انه روى عنه ابو اسحاق السبيعي وعطاء والشعبي وسعيد بن محمد الهمداني وغيرهم، توفي في الكوفة لمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر المهاجر، اعلام الشيعة،ج١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٤٢٥؛ حسن عيسى الحكيم وعلي زهير هاشم الصراف، الشيخ ابراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي واثره العلمي والادبي، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، الكوفة، المجلد (٤٠)، العدد(١)،٢٠١٦، ص٣٥.

(٣٧) الحر العاملي، أمل الآمل، ج١، ص١٥٥؛ جعفر بحر العلوم، تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، تحقيق احمد مجيد الحلي، ج٣، ط١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٢، ص٢٧٩.

(٣٨) أبو الفضل سجادي وإبراهيم أناري بزچلوئي، دراسة قصيدة " الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان"، مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، اكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، السنة الرابعة عشرة، العدد الاول، ربيع وصيف ١٤٣٢هـ.ق، ص ٤٨.

(٣٩) احمد رضوانيمفرد، نقش علماى جبل عامل در تثبيت حكومت صفويه و گسترش مذهب تشيع در ايران، مجلة پژوهش علوم انسانى، سال شانزدهم، شمارة 37 ، بهار و تابستان ١٣٩٤، ص ١١٨؛ علي المدني، المصدر السابق، ص٢٩٣؛

Al-Isfahani, Mirza Abdullah (1401 AH): Riyad Al-Ulama and Hayyad Al-Fadhla, edited by Al-Sayyid: Ahmad Al-Husseini, Khayyam Press, Qom.P.88.

(٤٠) مجموعة من المحققين، الشيخ بهاء الدين محمد العاملي، مجموعة رسائل وبحوث في سيرة الشيخ البهائي (٩٥٣-١٠٣٠ م)، مطبعة الباقري، قم المشرفة، ٢٠٠٨، ص٣٩٥.

(٤١) جعفر طاهرى, تأمّلى بر اسطور هى شيخِ بهايى در معمارى, دانشگاه آزاد اسلامى واحد لاهيجان, كتا بماه علوم و فنون, دوره دوم/ سال پنجم/ شماره دوم/ خرداد، ١٩٧٠, ص٤؛ علي مروة ، التشيع بين جبل عامل وايران، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص٦٠.

(٤٢) جودت القزويني، المصدر السابق، ص٣٦٩.

(٤٣) ميخائيل موسى ألوف البعلبكي، تاريخ بعلبك، ط٣، المطبعة الادبية، بيروت، ١٩٠٨، ص١٠٣.

(٤٤) عنوان الكتاب الاصلي (ارشاد الاذهان الى احكام الايمان) ، تأليف العلامة ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، نشرته مؤسسة النشر الاسلامي في مدينة قم سنة ١٩٩٠.

(٤٥) محمد بن الحسين العاملي، الحديقة الهلالية – شرح دعاء الهلال من الصحيفة السجادية، تحقيق السيد علي الموسوي الخراساني، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٩٩٠، ص٢٤.

(٤٦) قدري حافظ طوقان، تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، مكتبة العرب، القاهرة ، ١٩٤١، ص٢٤٤.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٢٤٥.

(٤٨) محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي العاملي، الكشكول، ج١، تحقيق محمد السيد حسين المعلم ، دار احياء الكتب العربية، القاهرة ،١٩٦١، ص٢١٣.

(٤٩) درويش محمد أحمد الطالوي، سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر، ط١، ج٢، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٥٥.

(٥٠) ضياء الدين يوسف بن يحيى اليمني الصنعاني، نسمة السحر في ذكر من تشيع وشَعَرْ، ط١، ج٢، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٩٩٩، ص٦٣.

(٥١) عبد الله نعمة ، فلاسفة الشيعة حياتهم وآرائهم، تقديم محمد جواد مغنية، ط١، دار الكتاب الاسلامي، قم، ١٩٨٧، ص٤٤٩؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، المصدر السابق,ج٢٦، ص٢٥٩؛ الميرزا عبد الله الاصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق احمد الحسيني، ج٥ ،مطبعة الخيام، قم المقدسة، ١٩٨١، ص٨٨.

(٥٢) محمد باقر الخوانساري، روضات الجنات في احوال العلاء والسادات، ج٧، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩١، ص٧٥.

(٥٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: محسن الامين، أعيان الشيعة، المصدر السابق, ج٩، ص٤٣١.

(٥٦) محسن الامين، اعيان الشيعة، المصدر السابق, ج٦، ص٨٦؛ علي ابراهيم درويش، المصدر السابق، ص١٩٧.

(57)Al-Baha'i, Sheikh Bahaa Al-Din Muhammad Ibn Al-Hassan Al-Amili (1030 AH) (1385 AH): Al-Kashkool, Edited by Sayyid Muhammad Al-Muallem, Al-Haidari Library, Holy Qom, First Edition.P.4.

(٥٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، ص ٣٠٢، رياض العلماء ج٤، ص ١١٤؛ محسن الامين، أعيان الشيعة، المصدر السابق,ج٨، ص٢٦٣.

(٥٩) الميرزا عبد الله الاصبهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، المصدر السابق, ج ٥، ص ٤٧؛ رياض سُحَيبْ روضان، علم الكلام عند بهاء الدين العاملي دراسة في الالهيات (٩٥٣ – ١٠٣١ هـ / ١٥٤٧–١٦٢٢)، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (الرابع عشر)، السنة السادسة، ٢٠١٤، ص ١٩٤.

(٦٠) العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي، نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس، تحقيق محمد مهدي الخراسان، ج١، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٧، ص٣٧٧.

(٦١) محمد المحبي، خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، ج٣، ص٤٤١.

(٦٢) عبد الحسين احمد الاميني النجفي، الغدير في الكتاب والسنة والادب، ج١١، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٩٨٨، ص٢٣٠.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq